

أثر استراتيجية الحوار والنقاش في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في البادية الشمالية الشرقية

د. هائل عقله بنيه العظام*

(تاريخ الإيداع 16 / 5 / 2018. قبل للنشر في 21 / 6 / 2018)

□ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية الحوار والنقاش في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية، استخدمت هذه الدراسات المنهجين شبه التجريبي والوصفي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبارين تحصيليين قبلي وبعدي للصف الرابع الأساسي واستبانة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يدرسون الصف الرابع الأساسي، للعام الدراسي 2017/2018 م. تكوّنت عينة الدراسة من (108) طالبًا وطالبة و(68) معلمًا ومعلمة تمّ تعيينهم على الدراسة بشكل عشوائي إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطين وتمّ تدريس المجموعتين التجريبيتين باستخدام استراتيجية الحوار والنقاش، بينما تمّ تدريس المجموعتين الضابطين بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام الاحصاءات الوصفية وتحليل التباين المصاحب MONCOVA. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين ولصالح الإناث .

الكلمات المفتاحية: الحوار والنقاش، مهارات التحدث، الصف الرابع الأساسي.

* مشرف تربوي - وزارة التربية والتعليم - الأردن

The Effect of Dialogue and Debate Strategy in the Development of speaking skills of the Jordanian fourth Grade students in North eastern Badia Directorate of Education

Dr. Hael ALazamate *

(Received 16 / 5 / 2018. Accepted 21 / 6 / 2018)

□ ABSTRACT □

This study aimed at investigating the effect of dialogue and debate strategy in the Development of speaking skills of the Jordanian fourth Grade students in North eastern Badia Directorate of Education.

This study used the quasai - experimental design along with the descriptive method in term of using pre_ post tests and a questionnaire Male and female teachers. The sample of the study consisted of (108) Jordanian fourth grade students and (68) male and female Arabic language teachers who teach the fourth grade in north eastern Badia directorate of education in the academic year 2017_2018.

to achieve the purpose of study the researcher distributed the sample of the study into tow experimental groups and two control groups. to achieve the purpose of the study descriptive statistics and MONCOVA were used. The results of the study showed that the experimental groups out performance and it was in favor of females also.

Keywords: dialogue and discussion, speaking skills, fourth grade.

مقدمة:

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال بين البشر، كما تعتبر من أهم وسائل الاتصال التي بها ينقلون المعاني إلى الآخرين، وبها تتشكل خبراتهم الخاصة، وتعد وسيلة التعلّم الرئيسية، وهي تحظى بمكانة مرموقة في مجال العلاقات بينهم على اختلاف أسننتهم، واللغة ظاهرة اجتماعية أنتجها العقل البشري، وأظهرتها طبيعة الاجتماع؛ للتعبير عن حياة الجماعات الإنسانية، وهي جامعة الشمل وموحدة الكلمة وحافظة التراث (العظامات، 2013). إنّ تدريس اللغة العربية يجب أن يكون تدريساً متكاملًا بحيث يثمّ التركيز على مهارات اللغة الأربع بشكل متوازن وهي القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع، ويرى (مصطفى، 1994) أن يمتلك المتحدث مجموعة من المهارات والقدرات لضمان وصول الرسالة إلى المستقبل على الوجه الأكمل كالقدرة على تحديد الهدف من التحدث، والقدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليماً، واختيار المفردات بدقة وعناية للتعبير عن الأفكار، والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات، وإيصال الأفكار المنظمة، وجذب انتباه المستمع، والقدرة على تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الأمر ذلك، والمشاركة الفاعلة في الحوار والمناقشة الجماعية، والتركيز على الأجزاء المهمة بالموضوع.

لقد اتفق كثير من الباحثين في مجال تعلّم اللغة وتعليمها (صميلي، 1988، وطعيمة

ومناع، 2000، 1997، wilson، 2000، morreale، 2000) على الاهتمام بمهارة الكلام، لما لها من أثر في قدرة الطلبة على التعبير الشفوي، الذي يعد من أهم المهارات اللغوية، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لعملية التحدث إلا أنّ هناك عدداً لا يستهان به من المعلمين والمعلمات لا يولونه ما يستحق من اهتمام، بعكس ما هو عليه الحال في مهارتي القراءة والكتابة، علماً بأنّ الاهتمام بمهارة التحدث يسهم إلى حدّ كبير في تنمية هاتين المهارتين تحديداً عند الطلبة. إنّ التحدث فن ذو مهارة يحتاج إلى تدريب على عكس ما يعتقد البعض من أنّ التحدث عملية تكاد تكون فطرية ولا تحتاج إلى درية ومران وبحجة أنّ الطلبة يستطيعون التحدث متى ما طلب منهم ذلك. إنّ اللغة بشكل عام والعربية بشكل خاص هي أداة التعبير الرئيسية، وهي تتطلب قدراً هائلاً من الاهتمام من خلال التركيز على التكامل والتوازن في تعلم مهاراتها الأربع، وبشكل مخطط له ومدروس، وينفد ذلك كله معلمٌ مؤهل ومدرب

ينكر (الخليلي وآخرون، 1996) نوعين للمناقشة الأولى: المناقشة المفتوحة ويتم فيها طرح قضية أو إثارة مشكلة ذاب صلة بموضوع الدرس وقد تكون ذات علاقة بحياة الناس تكون نقطة الانطلاق للمعلم ليبدأ المناقشة مع طلابه، مثل مناقشة مواضيع عن البيئة والتلوث والطاقة والغذاء والاتصال والمواصلات. وهناك طرق عديدة لطرح المشكلة منها: عرض المشكلة على شكل تساؤلات مفتوحة للإجابة، أو تقديم المشكلة في صورة عرض عملي، والثاني: المناقشة المخطط لها (المقيدة)، إذ يحدد المعلم محتوى المناقشة ويصوغ الأسئلة الرئيسية التي سيتم طرحها ليقود التلاميذ نحو أهداف محددة سلفاً وهذا الأسلوب يناسب دراسة الموضوعات والمقررات العلمية المنهجية وخاصة النظرية منها، هذا وتناسب المناقشة جميع المراحل التعليمية لكن تختلف مستويات أسئلة المناقشة باختلاف المراحل التعليمية تبعاً للمستويات العقلية والنمائية والخبرات السابقة للطلاب والتلاميذ ويعتمد استخدام نوعي المناقشة على الموضوع الذي يدرس ولا يمكن الجزم بأنّ أحد نوعي المناقشة مخصص لمرحلة دون أخرى.

إنّ ضعف الطلبة في مهارة الكلام كما أشار عدد من التربويين (طعيمة ومناع، 2000) و (zhang, 1995) و

(hughes, 1994) ربما يعود إلى تكليف الطلبة بمهام لا تمت لواقعهم بصلة، وازدواجية اللغة بين العامية والفصيحة من جهة، والعربية واللغات الأجنبية من جهة أخرى، وقلة المحصول اللغوي لدى الطلبة، وعزل هذه المهارة

عن بقية المهارات على نحو لا يسمح بتوظيفها بشكل سليم في دروس اللغة. في ضوء ما سبق عن أهمية مهارة التحدث فإن هذه الدراسة ستركز على هذه المهارة وكيفية تنميتها عند الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

التحدث أحد المهارات الرئيسية المهمة في تحصيل الطلبة في مختلف المباحث الدراسية، ولهذا يجب الاهتمام بهذه المهارة مبكراً، إلى جانب تدريب الطلبة عليها ليمتلكوا القدرة على تصور الأفكار وطرحها والتعبير عنها. وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في الميدان التربوي أنّ المتعلمين يعانون ضعفاً في مهارة التحدث، وقد أظهرت دراسات عديدة ضعف المتعلمين في مهارة التحدث في مختلف مراحل التعليم وقد انعكس ذلك على تحصيلهم في المهارات اللغوية الأخرى (نصر والعبادي، 2005؛ أبو مغلي، 2001؛ البجة، 2005)، وعليه فإنّ السؤال الرئيس الذي ستحاول هذه الدراسة الإجابة عليه هو: ما أثر استراتيجية الحوار والنقاش في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في البادية الشمالية الشرقية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبين أهمية مهارات التحدث لطلبة الصف الرابع وانسجامها مع أهداف العملية التعليمية التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية التي تسعى إلى تطوير القدرات العقلية العليا لدى الطلبة، الأمر الذي يجعل من تنمية مهارات التحدث ضرورة ملحة، ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال أهمية مهارات التحدث في مبحث اللغة العربية لطلبة الصف الرابع، وكذلك أهمية قائمة مهارات التحدث لواجبي منهاج اللغة العربية، وأهمية استراتيجية الحوار والنقاش في تنمية مهارات التحدث للباحثين وواضعي المناهج، ولإثارة اهتمام الباحثين في مجال مهارات التحدث كما جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات بعض الدراسات التي تناولت البحث في هذا الميدان، كدراسة العجمي (2008)، ودراسة منسي (2015) ودراسة حسن وآخرون (2016).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان أثر استخدام استراتيجية الحوار والنقاش في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في منطقة البادية الشمالية الشرقية، و التعرف على مدى وجود فروق بين الذكور والإناث في تنمية مهارات التحدث عند استخدام استراتيجية الحوار والنقاش في منطقة البادية الشمالية الشرقية. والتعرف على مدى مناسبة استراتيجية الحوار والنقاش في مقرر اللغة العربية في تنمية مهارات التحدث لطلبة الصف الرابع الأساسي في منطقة البادية الشمالية الشرقية.

حدود الدراسة:

أولاً- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على عينه من طلبة الصف الرابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2018 م.
ثانياً- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طلبة الصف الرابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية.
ثالثاً- الحدود الموضوعية: تنمية مهارات التحدث عند طلبة الصف الرابع الأساسي بوساطة استراتيجية الحوار والنقاش.

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.5=a$) في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في منطقة البادية الشمالية الشرقية تُعزى لإستراتيجية التدريس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.5=a$) عند استخدام استراتيجية الحوار والنقاش في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع في منطقة البادية الشمالية الشرقية تُعزى للجنس.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- استراتيجية الحوار والنقاش: المناقشة نمط من التفاعل الصفّي ذو قيمة تربوية عالية ومردود جزل، لأنّه يتخطى الأساليب الاعتيادية التي تجعل معظم أوراق الموقف الصفّي بيد المعلم؛ ليكون النشاط كله متمحوراً حول شخصية التلميذ، وتعرّف المناقشة بأنها: حوار منظمّ تعتمد على تبادل الآراء والافكار، تفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدم الاستجابات في أثناء المناقشة، وقد تستخدم المناقشة كاستراتيجية مستعملة أو كجزء من بنية معظم الاستراتيجيات الأخرى (المركز القومي للبحوث التربوية، 2007: 50) وتعرّف إجرائياً بأنها طريقة من الطرائق الرئيسة في التدريس، حيث لا يستغنى عنها، وغالباً ما تتخلل الأساليب الأخرى، وتعتمد على المشاركة بين المعلم والطالب، وترتكز على الأسئلة التعليمية، التي يقوم المعلم بتوجيهها للطلبة خلال المواقف التعليمية التعليمية، وتعطي الطلبة مجالاً للتساؤل وبالتالي المشاركة الفاعلة.

- مهارات التحدث: مجموعة مترابطة من المهارات النوعية تعكس القدرة على توظيف اللغة والألفاظ والصوت للتواصل مع الآخرين سواء أكان ذلك على مستوى الاستيعاب أو التعبير، وقد عرّف (Flores, 1999) مهارة التحدث بأنها: عمليات تفاعلية لبناء المعنى الذي يسهّل إنتاج الكلام ومعالجة المعلومات، ويعتمد شكله ومعناه على السياق لخبرات المشاركين وبيئته. ويعرّف إجرائياً بأنه أسلوب في الخطاب يخلو من العيوب اللفظية والصوتية وينقل المتحدث من خلاله أفكاره وأحاسيسه، أما (مذكور، 2007) فقد عرّفها بأنها عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتمّ تعلمه صوتياً ودلاليّاً ونحويّاً بقصد نقل الأفكار والمشاعر من المتحدث إلى الآخرين.
- الصف الرابع الأساسي: الطلبة الملتحقون بالمدارس الحكومية والخاصة في الأردن، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-11) سنة.

الدراسات السابقة:

- تناول الباحث الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وستعرض تبعاً للترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم ومن هذه الدراسات :
- دراسة (المحمدي، 2013) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في مدرسة عبدالله بن رواحة في مكة المكرمة، تكوّنت العينة من (60) تلميذاً، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي المعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة. أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمهارات التعبير عن القصص المصورة، ومهارات التعبير عن مشاهدات التلميذ اليومية الحياتية ومهارات آداب

التحدث، وفي مهارات التحدث مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى وجود دلالة عملية لاستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة (جاد، 2011) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في إعداد برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال واستبانة لتحديد مهارات التحدث المناسبة للتلاميذ، وبطاقة ملاحظة، واختبار تحصيلي. طبقت الدراسة على مجموعة مكونة من (18) تلميذاً و (22) تلميذة، وأظهرت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

دراسة الهاشمي وآخرون، (2009) هدفت إلى برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي في مسح الأدب النظري الذي أسهم في بناء أداتي الدراسة، والمنهج شبه الجريبي في تطبيق البرنامج التعليمي على أفراد الدراسة الذين بلغ عددهم (127) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب اختيرت عشوائياً: شعبتان تجريبيتان درستا المحتوى المقرر للصف الرابع الأساسي. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a=0.05$) تعزى إلى أثر التفاعل بين نوع البرنامج والجنس في اختبار مهارات المحادثة.

دراسة بالسينكاي (Kyalcinkaya & et al, 2009) التي هدفت إلى الكشف عن أثر القدرة على الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة للأطفال الذين يعانون من مشكلات سمعية، بلغ حجم العينة (67) طفلاً من الصفين الأول والثاني الابتدائي موزعين على مجموعتين: تجريبية وبلغ عدد أطفالها (26) طفلاً، وضابطة بلغ عدد أطفالها (41) طفلاً، وتم استخدام مقياس تصنيف الملاحظة، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التحدث والكتابة والقراءة في حين كانت قيمة الاستماع أقل للمجموعة التجريبية .

وأجرى (نمر، 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تنمية مهارات الاستيعاب لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة الغوث في عمّان، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة الغوث في عمّان، وتهدف الدراسة إلى بيان أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تنمية مهارات الاستيعاب لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة الغوث في عمّان، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0,05$) في أداء الطالبات على اختبار التحدث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي .

وأجرى (الناصر، 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام الدراما وفق مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الابتدائي في مدرسة الشاطئ الابتدائية في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم في المنطقة الشرقية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0,00$) بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية يُعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (قوازنة، 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر فاعلية التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أمّا عينة الدراسة فتكوّنت من (38) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة جرش الأهلية المختلطة، وقد هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام التمثيل الدرامي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0,05=a)$ في اختبار التحدث لأداء طلبة الصف الرابع الأساسي البعدي تُعزى لأثر متغير الطريقة .

أجرى برويست (Brobst, 1996) دراسة هدفت إلى التعرف على المقارنة بين طريقة الاستماع للمحاضرة وطريقة القراءة الصامتة لنفس النص وأثرهما في التحدث لطلبة جامعة كولومبيا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة كولومبيا، كما تمّ إجراء الدراسة على عينة مكوّنه من (78) طالباً وطالبة، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين طريقة الاستماع للمحاضرة وطريقة القراءة الصامتة لنفس النص وأثرهما في التحدث لطلبة جامعة كولومبيا، وقد أشارت النتائج إلى أنّ طلبة المجموعة التجريبية أخذوا ملاحظات أكثر من طلبة المجموعة الضابطة، ممّا يدل على أثر الاستماع في الاستيعاب .

أجرى ويلس (Wales, 1987) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر القراءة والاستماع الاستيعابي على تحصيل الطلبة، في جامعة تمبل، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف السابع، أمّا عينة الدراسة فقد تمّ اختيارها بطريقة عشوائية وقد تكوّنت من (21) طالباً من طلبة الصف السابع في إحدى المدارس الأمريكية، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين سواء في الاستيعاب القرائي، أم في التحدث، كما امتك الطالب في المجموعة التي استخدمت معهم طريقة التحدث ميولاً لتكوين اتجاهات ايجابية نحو تعلّم كيفية القراءة والكتابة أكثر من المجموعة الأخرى التي استخدمت معهم طريقة القراءة الاستيعابية .

لقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية، والإفادة من الطريقة والإجراءات المتبعة، وتحديدًا في بناء أدوات الدراسة وتحديد المعالجات الإحصائية وكيفية تفسير النتائج.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهجين: المنهج الوصفي لإعداد قائمة بمهارات التحدث، والمنهج التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات التحدث لطلبة الصف الرابع الأساسي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الرابع الأساسي في منطقة البادية الشمالية الشرقية للعام الدراسي 2018/2017 م، والبالغ عددهم (2243) طالباً وطالبة، إضافة إلى معلّمي ومعلّمات اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية الذين يدرسون الصف الرابع الأساسي والبالغ عددهم (135) معلماً ومعلمة، أمّا عينة الدراسة فتكوّنت من (68) معلماً ومعلمة من معلّمي اللغة العربية في منطقة البادية الشمالية الشرقية ممن يدرسون مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، وقد تمّ حصر أسماء المعلّمين في مجموعة، وتمّ توزيع المعلّمات في مجموعة أخرى، ثمّ تمّ اختيار (35) معلماً من المجموعة الأولى بطريقة القرعة، واختيار (33) معلّمة من المجموعة الثانية وبطريقة القرعة أيضاً، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلّمين والمعلّمات وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين وفقاً لمتغير الدراسة (الجنس)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	35	51.5
أنثى	33	48.5
الكلي	68	100.0

كما تكوّنت العينة من (108) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي من الذكور والإناث، موزعين على أربع شعب في مدرستين من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية في محافظة المفرق في الأردن، وهما مدرسة أم القطين الأساسية للبنين، ومدرسة أم القطين الثانوية للبنات، حيث تكوّنت المجموعة التجريبية من شعبتين: الأولى للذكور مكوّنة من (28) طالباً، والثانية للإناث مكوّنة من (27) طالبة، والمجموعة الضابطة مكوّنة من شعبتين: الأولى للذكور مكوّنة من (27) طالباً، والثانية للإناث مكوّنة من (26) طالبة. .

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمدرسة والجنس وعدد الشعب وعدد الطلبة:

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المدرسة والجنس وعدد الشعب وعدد الطلبة

المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد الشعب		عدد الطلبة	
			تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
أم القطين الأساسية للبنين	2	53	1	1	26	27
أم القطين الثانوية الشاملة للبنات	2	55	1	1	27	28
المجموع	4	108	2	2	53	55

أدوات الدراسة:

تحقيقاً لأغراض الدراسة، قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:

- الاختبار التحصيلي: تمّ بناء اختبارين تحصيليين (قبلي، وبعدي) للصف الرابع الأساسي.
- استبانة: للتعرف على مواطن القوة والضعف في البرنامج التدريبي، وكيفية تطوير البرنامج من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

الاختبار القبلي:

الغرض منه التعرف على مدى التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى التحدث الكلي عند أفراد الدراسة سواء باستخدام استراتيجية الحوار والنقاش مع المجموعة التجريبية، أو باستخدام الطريقة الاعتيادية مع طلبة المجموعة الضابطة واقتصر الاختبار على قياس مدى التحصيل الكلي عند الطلبة عينة الدراسة في المجال المعرفي.

صدق الاختبار:

لأغراض التحقق من صدق الاختبار؛ تمّ عرضه على تسعة محكمين من الأساتذة الجامعيين، والمعلمين المتخصصين في اللغة العربية، والمشرفين التربويين؛ وذلك من أجل إبداء رأيهم فيه، من حيث مراعاة الدقة اللغوية، وبيان مدى تمثيل السؤال لمهارة التحدث المعنية، والصياغة الأسلوبية، وبيان مدى صحة إجابة كل سؤال، واقتراح أي تعديل أو إضافة أو حذف، حيث تمّ التعديل أو الإضافة أو الحذف وفقاً لرأي الأغلبية منهم حسب المعيار (80%).

ثبات الاختبار القبلي:

للتحقّق من ثبات الاتساق الداخلي للاختبار القبلي وأبعاده ؛ فقد تمّ تطبيقه على عينة مؤلّفة من (30) طالباً وطالبةً من خارج أفراد الدراسة وذلك باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون 20، ولأغراض التحقّق من ثبات الإعادة للاختبار القبلي وأبعاده ؛ فقد تمّ إعادة التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية سألقة الذكر بعد أسبوعين من تطبيقه عليهم في المرة الأولى باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني ، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للاختبار القبلي وأبعاده

الاختبار القبلي وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
سلامة اللغة (القبلي)	0.91	0.84	8
حركات الجسم (القبلي)	0.89	0.88	7
ترابط العبارات (القبلي)	0.85	0.91	6
تنظيم الأفكار وتسلسلها (القبلي)	0.92	0.83	8
تمثيل المعنى (القبلي)	0.86	0.90	6
الكلي للاختبار	0.93	0.85	35

يُلاحظ من الجدول (3)، أنّ قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاختبار القبلي كانت (0.93)، وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار القبلي بين (0.85-0.92)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للاختبار القبلي (0.85)، وتراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد الاختبار القبلي بين (0.83-0.91)، وهي قيم مقبولة وتدل على كفاءة الاختبار، واعتباره مناسباً لأغراض الدراسة.

الاختبار البعدي:

الغرض منه معرفة فاعلية البرنامج التدريبي في مهارات المحادثة على المجموعة التجريبية في الصف الرابع الأساسي مقارنة بالمجموعة الضابطة ، حيث قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى فاعلية البرنامج في مهارات التحدث الكلي عند أفراد الدراسة ، باستخدام استراتيجية الحوار والنقاش مع المجموعة التجريبية.

صدق الاختبار:

تمّ التوصل إلى صدق المقياس الذي تمّ بناؤه وتطويره لغايات الدراسة من خلال صدق المحكمين، حيث تمّ توزيع هذا المقياس على سبعة محكمين؛ مشرفين اثنين من مشرفي اللغة العربية، وأستاذين من أساتذة الجامعة، وثلاثة مدرسين للغة العربية ، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في الجوانب التالية: مدى تمثيل فقرات الاختبار لأهداف التحدث في الصف الرابع الأساسي، ومدى صحة الفقرات، وارتباطها بالتحصيل، ومدى شمولية الاختبار لجميع مهارات التحدث، وعدد فقرات الاختبار، وإبداء أية ملاحظات أخرى. وبعد استرجاع أوراق التحكيم من المحكمين، تمّ الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات والاقتراحات التي أبدتها المحكمون ، أمّا بالنسبة إلى آراء المحكمين ؛ فقد كان هناك اتفاق حول صحة الفقرات وارتباطها بالتحصيل، وشمولية الاختبار ومدى تمثيل فقرات الاختبار للأهداف.

ثبات الاختبار البعدي:

للتحقّق من ثبات الاتساق الداخلي للاختبار البعدي وأبعاده ؛ فقد تمّ تطبيقه على عينة مؤلّفة من (30) طالباً وطالبةً من خارج أفراد الدراسة وذلك باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون 20، ولأغراض التحقّق من ثبات الإعادة للاختبار البعدي وأبعاده ؛ فقد تمّ إعادة التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية سألقة الذكر بعد أسبوعين من

تطبيقه عليهم في المرة الأولى باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني ، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للاختبار البعدي وأبعاده

الاختبار البعدي وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
سلامة اللغة (البعدي)	0.85	0.90	8
حركات الجسم (البعدي)	0.82	0.92	6
ترابط العبارات (البعدي)	0.79	0.93	4
تنظيم الأفكار وتسلسلها (البعدي)	0.91	0.87	10
تمثيل المعنى (البعدي)	0.93	0.84	12
الكلي للاختبار	0.93	0.86	40

يُلاحظ من الجدول (4)، أنّ قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاختبار البعدي كانت (0.93)، وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار البعدي بين (0.82-0.93)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للاختبار البعدي (0.86) وتراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد الاختبار البعدي بين (0.84-0.93)، وهي قيم مقبولة وتدل على كفاءة الاختبار، واعتباره مناسباً لأغراض الدراسة.

إجراءات بناء اختبار مهارة التحدث:

تمّ إعداد الاختبار على النحو الآتي:

أولاً- الاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي ودليل المعلم؛ للوقوف على أهداف تدريس مهارة التحدث ، والموضوعات المقررة لتدريس هذه المهارة.

ثانياً- وضع قائمة بمهارات التحدث الفرعية وتحديد المؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة بالاطلاع على الأدب التربوي السابق (البجة، 2005) و (مدكور ، 2016)

ثالثاً- اختيار مجموعة من المواقف المناسبة لكل مؤشر سلوكي بحيث يختار الطالب موقفاً لكل مهارة يتحدث فيه.

رابعاً- تكون الاختبار من (10) مواقف مناسبة للمؤشرات السلوكية، تناولت في مضمونها موضوعات مهارة التحدث من منهاج اللغة العربية للصف الرابع الاساسي للعام الدراسي 2018/2017

خامساً- صمّم الباحث بطاقة تقويم لمهارة التحدث بهدف تحليل الاستجابة الشفوية المقدمة من الطالب (المتحدث) على مواقف مهارة التحدث مدار البحث اذ تضمنت البطاقة خمس مهارات فرعية لمهارة التحدث هي (سلامة اللغة، حركات الجسم، ترابط العبارات، تنظيم الأفكار وتسلسل، تمثيل المعنى) وأمام كل مهارة ثلاثة مؤشرات سلوكية دالة عليها ويلبيها تدريج خماسي.

بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

لقياس أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في مهارات التحدث، قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة أداء الطلبة في المهارة. وتمّ عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للحكم على عبارات البطاقة ، ومدى مناسبتها لملاحظة أداء الطلبة في المهارات الأدائية ، وتمّ الأخذ بأرائهم ، وإجراء التعديلات اللازمة. وبعد أخذ رأي المحكمين تمّ الاستقرار على بطاقة

الملاحظة في صورتها النهائية ، وللتحقق من ثبات البطاقة قبل تطبيقها على مجموعة الدراسة ، فقد تمّ تطبيقها على مجموعة استطلاعية، وحساب ثباتها باستخدام طريقة اتفاق الملاحظين، وهذه الطريقة تتطلب عادة استخدام أكثر من ملاحظ (اثنين عادة) حيث تمّ حساب نسبة الاتفاق بين الباحث ومعلم الصف، لملاحظة أداء طلبة المجموعة الاستطلاعية. وكان ذلك في الوقت نفسه، واستخدام الملاحظان الرموز نفسها لتسجيل الأداءات التي تحدث أثناء فترة الملاحظة، وكان كل منهما يعمل بطريقة مستقلة عن الآخر، على أن ينتهيا من التسجيل في الوقت نفسه في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، حيث كانت أعلى نسبة اتفاق بين الملاحظين (100)، وأقل نسبة اتفاق كانت (84,6)، ممّا يدل على ارتفاع مستوى ثبات بطاقة الملاحظة.

الاستبانة:

تمّ بناء الاستبانة من أجل التعرف على مواطن القوة والضعف في البرنامج التدريبي، وكيفية تطوير البرنامج من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تكوّنت الاستبانة من مجموعة الفقرات التي تغطي المجالات الأربعة الآتية: الأهداف، والمحتوى، والطرق والأنشطة، والتقييم.

صدق الاستبانة:

تمّ عرض الاستبانة على المحكمين السابقين، للاطلاع على فقراتها والاستئناس بأرائهم وملاحظاتهم، حول مدى مناسبتها لموضوع الدراسة ، وشمولها للأهداف، والمحتوى، والطرق والأنشطة، والتقييم، ثمّ جمعت نسخ الاستبانة من المحكمين، وأجريت التعديلات على الفقرات، بناءً على ما ورد من ملاحظات، وأبرز الملاحظات تمثلت في تغيير بعض المفردات، وتحليل بعض الأهداف إلى هدفين، وإعادة صياغة بعض الأهداف .

صدق بناء الاستبانة:

لأغراض التحقق من صدق بناء الاستبانة؛ تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلماً ومعلمةً من خارج عينة الدراسة المستهدفة ، حيث تمّ حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع كلٍّ من: البعد الذي تتبع له، والكلّي للاستبانة، وذلك كما هو مبين في الجدول(5).

الجدول (5) قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع الكلّي للاستبانة والأبعاد التي تتبع لها

الارتباط مع	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس مدى مناسبة إستراتيجية أنشطة القراءة المباشرة في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي وفقاً لمجالاته	البعد	
			المقياس	البعد
0.35	1	أهداف البرنامج التدريبي واضحة للمعلمين	0.64	الأهداف
0.29	2	متسلسلة بشكل منطقي	0.63	
0.36	3	شاملة للمجالات المعرفية	0.61	
0.47	4	شاملة للمجالات الوجدانية	0.73	
0.43	5	شاملة للمجالات النفس حركية	0.64	
0.38	6	قابلة للقياس	0.62	
0.40	7	تناسب الخصائص النمائية للطلبة	0.67	
0.56	8	وثيقة الصلة بالمحتوى الدراسي	0.68	
0.64	9	مترابطة بشكل وثيق	0.80	
0.36	10	متدرجة الصعوبة تصاعدياً	0.50	
0.28	11	مشنقة من الأهداف العامة للمبحث	0.51	

0.39	0.54	تستجيب لقدرات الطلبة	12	المحتوى
0.47	0.60	ترتبط بالحاجات المعرفية للطلبة	13	
0.43	0.69	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	14	
0.36	0.41	تعزز التعلم القبلي لدى الطلبة	15	
0.42	0.51	تنمي القدرات العقلية العليا للطلبة	16	
0.23	0.25	المحتوى الدراسي للبرنامج التدريبي واضح للمعلمين	17	
0.32	0.54	معروض بشكل متسلسل منطقي	18	
0.32	0.37	يتضمن المجالات المعرفية	19	
0.41	0.63	يتضمن المجالات الوجدانية	20	
0.49	0.65	يتضمن المجالات السلوكية	21	
0.65	0.66	يراعي تنوع المستويات المعرفية الدنيا والعليا	22	
0.29	0.36	يمكن قياسه وتقييمه بطرق عدة	23	
0.46	0.65	يتفق والنمو العقلي والنفسي للطلبة	24	
0.32	0.39	يعكس بشكل منقن الأهداف المراد تحقيقها منه	25	
0.39	0.54	مترايط المكونات في وحدة عضوية	26	
0.39	0.56	يظهر تدرجاً في عرض المفاهيم والمهارات بشكل واضح	27	
0.30	0.40	يتكامل أفقياً ورأسياً مع المقرر .	28	
0.37	0.51	يتضمن عددا وافيا من الأنشطة والتدريبات العملية	29	
0.48	0.51	يعتمد على متطلبات سابقة لم يركز عليها جيدا.	30	
0.30	0.43	ينصف بالتنوع والتشويق في أنشطته.	31	
0.22	0.24	يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا للطلبة	32	
0.23	0.26	يوظف المعارف السابقة للطلبة	33	
0.44	0.45	طرق البرنامج التدريبي وأنشطته ميسرة لتعلم الطلبة	34	
0.34	0.47	متنوعة الشكل والمضمون	35	
0.54	0.55	تساعد على التعلم الذاتي للطلبة	36	
0.57	0.63	عرض المادة بمستويات معرفية متنوعة	37	
0.34	0.50	ذات صلة وثيقة بتحقيق الأهداف	38	
0.49	0.72	تمكن المعلم من معرفة مواطن القوة والضعف لدى الطلبة	39	
0.33	0.62	توظف الحواس المتعددة	40	
0.31	0.55	مبنية على التعلم القبلي للطلبة	41	
0.47	0.67	ترتبط عضوياً بمحتواه	42	
0.54	0.73	متعددة المصادر والأدوات	43	
0.54	0.58	تركز على تعلم المفاهيم	44	
0.35	0.54	تركز على تعلم المهارات	45	
0.34	0.48	تساعد المعلم على تقييم مستوى التحصيل لدى الطلبة	46	
0.28	0.46	غنية بالمهارات العقلية والسلوكية	47	
0.38	0.46	تثير دافعية الطلبة للتعلم	48	
0.33	0.35	ترتبط بواقع الحياة العملية للطلبة	49	التقويم
0.27	0.28	التقويم في البرنامج التدريبي ميسر يسهل إجراؤه من قبل المعلم	50	

0.29	0.33	متعدد الأدوات	51
0.28	0.30	متعدد الاستراتيجيات	52
0.33	0.47	يتم بدلالة الأهداف التي يسعى لتحقيقها.	53
0.47	0.59	يقدم للمتعلمين تغذية راجعة عن تحصيلهم	54
0.51	0.69	يتصف بتنوع أنماط الأسئلة بين مقالبه وموضوعية	55
0.50	0.69	يراعي تباين القدرات العقلية للطلبة	56
0.49	0.67	يلتزم بالمحتوى الدراسي والأنشطة	57
0.57	0.65	يتسم بالواقعية والموضوعية في إجراءاته	58
0.59	0.72	يظهر المواصفات الجيدة للاختبارات التحصيلية	59
0.46	0.69	يعتمد على تحليل المحتوى الدراسي	60
0.58	0.74	يكشف عن المهارات العقلية للطلبة	61
0.50	0.56	يتدرج في أدواته من السهل إلى الصعب	62
0.40	0.52	يساعد على بناء خطط علاجية لضعف الطلبة	63
0.38	0.43	يساعد على بناء خطط إثرائي للطلبة.	64
0.22	0.32	يتصف بشموليته للمفاهيم	65

يُلاحظ من الجدول (5)، أنّ قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة مع الأبعاد التي تتبع لها قد تراوحت بين (0.24-0.80)، كما أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الكلي للاستبانة قد تراوحت بين (0.22-0.65).

ثبات الاستبانة:

للتحقّق من ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة وأبعادها؛ فقد تمّ تطبيقها على عينة مؤلّفة من (30) معلماً

ومعلّمة من خارج أفراد الدراسة وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ولأغراض التحقّق من ثبات إعادة للاستبانة وأبعادها؛ فقد تمّ إعادة التطبيق على أفراد العينة الاستطلاعية سألقة الذكر بعد أسبوعين من تطبيقها عليهم في المرة الأولى باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات إعادة للاستبانة وأبعادها

عدد الفقرات	ثبات إعادة	ثبات الاتساق الداخلي	مقياس مدى مناسبة إستراتيجية أنشطة القراءة المباشرة في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي ومجالاته
16	0.90	0.88	الأهداف
17	0.88	0.73	المحتوى
15	0.91	0.84	الأنشطة
17	0.86	0.85	التقويم
65	0.84	0.90	الكلي لمقياس الاتجاهات

يُلاحظ من الجدول (6)، أنّ قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة كانت (0.90) وتراوحت قيم

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة بين (0.73-0.88)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات إعادة للاستبانة (0.84)، وتراوحت قيم معاملات ثبات إعادة لأبعاد الاستبانة بين (0.86-0.91)، وهي قيم مقبولة وتدل على كفاءة الاستبانة، واعتبارها مناسبة لأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن فرضية الدراسة الأولى؛ فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التحدث تبعاً لمتغير المجموعة، كما تمّ استخدام تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات التابعة، وذلك لكون نتائج الطلبة تبعاً لمتغير الإستراتيجية كانت غير متكافئة على الاختبار القبلي، وللإجابة عن فرضية الدراسة الثانية؛ فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التحدث وفقاً لمتغير (الجنس)، ثمّ إجراء اختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في تحصيل الطلبة على اختبار مهارات التحدث البعدي تبعاً لمتغير الجنس.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التحصيل البعدي، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التحدث البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المجال
1.645	4.42	53	ضابطة	سلامة اللغة (البعدي)
1.206	6.99	55	تجريبية	
1.930	5.73	108	المجموع	
1.318	3.47	53	ضابطة	حركات الجسم (البعدي)
1.000	5.25	55	تجريبية	
1.465	4.38	108	المجموع	
1.040	2.11	53	ضابطة	ترابط العبارات (البعدي)
.570	3.64	55	تجريبية	
1.130	2.89	108	المجموع	
2.214	5.88	53	ضابطة	تنظيم الأفكار وتسلسلها (البعدي)
1.497	9.02	55	تجريبية	
2.449	7.48	108	المجموع	
2.598	5.43	53	ضابطة	تمثيل المعنى (البعدي)
3.418	8.36	55	تجريبية	
3.368	6.93	108	المجموع	
6.998	21.31	53	ضابطة	مهارات التحدث (البعدي)
6.233	33.26	55	تجريبية	
8.912	27.40	108	المجموع	

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية الحوار والنقاش كان الأعلى (33.26)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية

(27.40)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) قام الباحث بتطبيق تحليل التباين المشترك (المصاحب) المتعدد (MANCOVA)، وذلك لعدم تكافؤ المجموعتين على الاختبار القبلي ولوجود عدة مجالات في الاختبار وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (8).

الجدول (8) تحليل التباين المشترك (المصاحب) المتعدد (MANCOVA) لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التحدث البعدي

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجموعة	سلامة اللغة (البعدي)	137.974	1	137.974	69.333	0.000*
	حركات الجسم (البعدي)	80.064	1	80.064	61.119	0.000*
	ترابط العبارات (البعدي)	34.729	1	34.729	47.779	0.000*
	تنظيم الأفكار وتسلسلها (البعدي)	206.709	1	206.709	58.777	0.000*
	تمثيل المعنى (البعدي)	230.597	1	230.597	24.824	0.000*
	مهارات التحدث (البعدي)	3152.826	1	3152.826	73.399	0.000*
الخطأ	سلامة اللغة (البعدي)	200.992	101	1.990		
	حركات الجسم (البعدي)	132.307	101	1.310		
	ترابط العبارات (البعدي)	73.413	101	.727		
	تنظيم الأفكار وتسلسلها (البعدي)	355.201	101	3.517		
	تمثيل المعنى (البعدي)	938.237	101	9.289		
	مهارات التحدث (البعدي)	4338.405	101	42.955		
الكلّي المعدل	سلامة اللغة (البعدي)	398.366	107			
	حركات الجسم (البعدي)	229.635	107			

			107	136.662	ترابط العبارات (البعدي)
			107	641.827	تنظيم الأفكار وتسلسلها (البعدي)
			107	1213.407	تمثيل المعنى (البعدي)
			107	8498.248	مهارات التحدث (البعدي)

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول (8) أنَّ قيمة (ف) بالنسبة لاستراتيجية الحوار والنقاش بلغت (73.399) للدرجة الكلية للاختبار وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.000)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كافة مجالات الاختبار، إذ تراوحت قيم (ف) بين (24.824 - 69.333) وهذه القيم دالة عند مستوى (0.000) ممَّا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التحدث البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في منطقة البادية الشمالية الشرقية تعزى لاستراتيجية التدريس ". ومن أجل معرفة لصالح من كانت الفروق تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة، وجاءت النتائج على النحو الذي يوضّحه جدول(9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التحدث البعدي

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
سلامة اللغة (البعدي)	ضابطة	4.22	0.23
	تجريبية	7.18	0.22
حركات الجسد (البعدي)	ضابطة	3.23	0.18
	تجريبية	5.48	0.18
ترابط العبارات (البعدي)	ضابطة	2.13	0.14
	تجريبية	3.61	0.13
تنظيم الأفكار وتسلسلها (البعدي)	ضابطة	5.64	0.30
	تجريبية	9.25	0.29
تمثيل المعنى (البعدي)	ضابطة	4.98	0.49
	تجريبية	8.80	0.48
مهارات التحدث (البعدي)	ضابطة	20.21	1.05
	تجريبية	34.33	1.03

يُلاحظ من الجدول (9) أنَّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلّمت باستخدام استراتيجية الحوار والنقاش كان الأعلى (34.33) على الدرجة الكلية للاختبار في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلّمت بالطريقة الاعتيادية (20.21)، وكذلك كانت المجموعة التجريبية الأعلى في كافة المجالات، ممّا يعني أنَّ الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلّمت باستخدام استراتيجية الحوار والنقاش، ويفسر الباحث ذلك بفاعلية البرنامج التدريسي مع المجموعة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المحمدي، 2013) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمهارات التعبير عن القصص المصورة، ومهارات التعبير عن مشاهدات التلميذ اليومية الحياتية ومهارات آداب التحدث، وفي مهارات التحدث مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى وجود دلالة عملية لاستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. واتفقت كذلك مع دراسة (جاد، 2011) التي أظهرت فاعلية البرنامج القائم على قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. واتفقت مع دراسة (قوافزة، 2005) التي هدفت إلى تعرّف أثر استخدام التمثيل الدرامي في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05=a) في اختبار التحدث لأداء طلبة الصف الرابع الأساسي البعدي تُعزى لأثر متغير الطريقة .

واتفقت كذلك مع دراسة يالسينكاي (Kyalcinkaya & et al، 2009) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التحدث . كما اتفقت مع دراسة (نمر، 2008) التي أظهرت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05=a) في أداء الطالبات على اختبار التحدث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي . واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة ويلس (Wales,1987) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة التحدث.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة من الذكور والإناث على الاختبار البعدي، كما تمّ استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لفحص الفروق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لكون نتائج الطلبة على الاختبار القبلي كانت متكافئة، والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق

في تحصيل الطلبة على اختبار مهارات التحدث البعدي تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
سلامة اللغة (البعدي)	ذكر	55	5.35	1.97	2.127	0.036*
	أنثى	53	6.12	1.82		
حركات الجسد (القبلي)	ذكر	55	4.00	1.67	2.776	0.007*
	أنثى	53	4.76	1.10		
ترابط العبارات	ذكر	55	2.80	1.15	0.848	0.398

		1.11	2.98	53	أنثى	
0.019*	2.383	2.57	6.94	55	ذكر	تنظيم الأفكار وتسلسلها (البعدي)
		2.21	8.04	53	أنثى	
0.000*	8.976	2.49	4.76	55	ذكر	تمثيل المعنى (البعدي)
		2.61	9.17	53	أنثى	
0.000*	4.592	8.39	23.85	55	ذكر	مهارات التحدث (البعدي)
		7.95	31.08	53	أنثى	

*دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تحصيل الطلبة من الذكور والإناث على الاختبار البعدي على الدرجة الكلية استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (4.592) ، وبمستوى دلالة (0.000)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تحصيل الطلبة من الذكور والإناث على معظم مجالات الاختبار باستثناء مجال " ترابط العبارات "، وكانت الفروق في الدرجة الكلية للاختبار والمجالات التي ظهرت فيها فروق لصالح الإناث بدليل ارتفاع متوسطاتهم الحسابية عن المتوسطات الحسابية للذكور كما يظهر من الجدول (4-4)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ عند استخدام استراتيجية الحوار والنقاش في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في منطقة البادية الشمالية الشرقية تُعزى للجنس ".

وقد اختلفت الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الهاشمي، وصومان (2009) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ تعزى إلى أثر التفاعل بين نوع البرنامج والجنس في اختبار مهارات المحادثة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بالآتي :

- اعتبار استراتيجية الحوار والنقاش من الاستراتيجيات الفاعلة في تدريس مهارات التحدث والأداء الصفي.
- تدريب المعلمين والمعلمات على مهارات التحدث وتوظيف استراتيجية الحوار والنقاش في الميدان، وزيادة الوعي بأهميتها.
- الاهتمام بمهارات التحدث عند الطلبة في جميع المراحل الدراسية، وإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.
- التركيز على مهارات التحدث، وتضمينها في المناهج والكتب المدرسية من خلال توفير محتوى دراسي في هذه المهارات.

المراجع العربية :

- أبو مغلي، سميح. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. عمان: دار يافا للنشر . (2001)
- البجة، عبدالفتاح. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتاب الجامعي. (2005)
- جاد، محمد لطفي محمد، فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية، مجلد 19، العدد 2 . (2011) .
- حسن عمران وآخرون. أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلد 32 ، عدد 3 ، ج 1 . (2016)
- الخليلي، خليل وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، الطبعة الأولى، دار التعلّم للنشر والتوزيع، دبي، (1996).
- صميلي، يوسف، اللغة العربية وطرق التدريس نظريا وتطبيقا، بيروت : المكتبة المصرية(1988).
- طعيمه. رشدي ومناح محمد، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر(2000).
- العجمي، عبدالعزيز بن حمد بن نجف. مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مهارات التحدث اللازمة لهم. جامعة السلطان قابوس. كلية التربية. (2008).
- العظامات، هائل ، أثر استخدام استراتيجية "أنشطة القراءة المباشرة" في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي عند طلبة المرحلة الأساسية العليا في منطقة البادية الشمالية الشرقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحر الأحمر. (2013)
- قوافزه ، يسرى أحمد ، فاعلية التمثيل الدرامي في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عمان العربية(2005).
- المحمدي، تركي مرشود، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الأول الابتدائي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى ، السعودية(2013).
- مدكور، علي أحمد. ، مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدى توافرها لديهم . مجلة العلوم التربوية، مجلد 24، العدد 4. (2016)
- مدكور، علي أحمد. طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.(2007).
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية " تقويم تجربة التعلّم النشط في المدارس الابتدائية " جمهورية مصر العربية(2007).
- مصطفى، فهيم، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، ط1، القاهرة،(1994).
- منسي، غادة خليل. أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الزلفى. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 40 ، العدد 16. (2015)
- الناصر، محمد عبدالله ، أثر التدريس باستخدام الدراما وفق مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية(2008).

- نصر، حمدان والعبادي ، حامد .أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الكلام لدى طلاب الصف الثالث الأساسي.المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 1 (1) ، 51 - 65 . (2005) .
- نمر، عبير وصفي،أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكلمي في تنمية مهارات الاستيعاب لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة الغوث في عمّان، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية. (2008).
- الهاشمي، عبدالرحمن، وصومان، أحمد ابراهيم . برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. المجلة التربوية، مجلد 24، العدد93. (2009)،
- Brobst , k . *The PROCESS OF INTEGRATING INFORMATION FROM TWO SOURCES, LECTURE AND TEXT READING COMPREHENSION A MEMORY*. Dissertation Abstracts International . D AL- A 57 / 05 , p . NOV1996 .
 - Hughes , M, *THE ORAL LANGUAGE OF YOUNG CHILDREN, IN ED. WRAY , D . and medwell , j .,1994: teaching primary English , the state of the art , R0utledge ,*
 - Morreale ,S., *GUIDELINES FOR DEVELOPING ORAL COMMUNICATION CURRICULA IN KINDERGARTEN THROUGH TWELFTH GRADE , ERIC Digest , 2000,ED 442 145.*
 - Wales , Margaret K ., *THE EFFECT ON READI COMPREHENSION AND ON LISTENING COMPREHENSION OF TWO DIFFERENT METHODS OF TEACHING COMPREHENSION READING Vs , listening to seventh Grade student . Edd , temple university , DaL , 1987,VOL A 48 (4) , P. 889.*
 - Wilson, J.A.; *A PROGRAM TO DEVELOP THE LISTENING AND SPEAKING SKILLS OF CHILDREN IN A FIRST GRADE CLASSROOM, ERIC Digest, 1997, ED 415 566.*
 - Yalcinkaya, F and et al ; *EFFECTS OF – LISTENING ABILITY ON SPEAKING, WRITING AND READING SKILLS OF CHILDREN WHO WERE SUSPECTED OF AUDITORY PROCESSING DIFFICULTY ,International Journal of pediatric Otorhino .laryngology. 2009,V73,P(1137-1142).*
 - Zhang, H. & Alex , N.K. ; *ORAL LANGUAGE DEVELOPMENT ACROSS THE CURRICULUM, ERIC Digest , 1995,ED 389 029.*
 - Flores · M. *Improving Adult English Language Learners Speaking Skills, (Report No, EDIE – 99 - 10) National C Learning House Forest Literacy Education : Washington. 1999>*